

اشنطن تستخدم يافطة «الخطر الايراني» لتثبيت هيمنتها في الخليج

مليون قتيل في الحرب والجنابان يواصلان «حتى لو تكلف الدم الهلاك»

موقف سوفيتي صريح ومسؤول

اظهر "اندرية غروميكو" رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، متفق الصراحة والوضوح اثنا حديثه مع وزير خارجية ايران علي اكبر ولاياتي ، الذي قام بزيارة مؤخرا الى الاتحاد السوفيتي .

وبكس التفاهة وسباسة المصرة والصفقات السرية التي اتسم بها موقف الادارة الاميركية تجاه ايران ، فقد ابلغ غروميكو وزير خارجية ايران ان الاتحاد السوفيتي يأمل في انتهاء الحرب العراقية - الايرانية بأسرع ما يمكن ، واكد "نحن نختلف معكم في تقييم هذه الحرب ، وان الانتباه يجب ان لا ينصب على الماضي ولكن على المستقبل ، اي على عدم استمرار الحرب" . وقال غروميكو ايضا "اننا نكرر ما سبق وقلناه انه من الأفضل ان تبدأ مفاوضات مستغرق خمس سنوات على ان تحارب ليوم واحد" . ولم يكتف غروميكو بالحديث عن موقف النظام الايراني من حرب الخليج وانما تحدث ايضا عن موقف هذا النظام ومسؤوليته في تسلي عصابات الدوشمان للقيام بأعمال التخريب ضد الحكومة الافغانية ، ودعا ايران الى وقف هذه السياسة .

وازا هذا الموقف السوفيتي الواضح والصريح بتوجب على الدين يتحدون عن مسؤوليه "القوى الدولية" في استمرار وتصعيد حرب الخليج ، ان يكونوا أكثر صراحة وان يشيروا الى طبيعة هذه "الجهات الدولية" والى الولايات المتحدة بالتحديد التي زودت نظام الايات بالسلح وتحاول تبرير هذا الدعم بدرجة تشجيع القوى المعتدلة في هذا النظام .

ان اقوال غروميكو لعلي اكبر ولاياتي كانت أكثر صراحة ووضوحا من بعض الهمهمات والتعاطب الخجول الذي صدر عن بعض الحكام العرب الذين يتحدثون عن تحالفهم ودعمهم لصدام ، وعن ارتباطهم بأمن الخليج ، بينما هم عاجزون فعلا ويكفون بحدود ما يتبيح لهم واشتغلن ومصالحها الاستراتيجيه !

وتشير التقديرات الى ان عدد الجرحى وشهوي الحرب يصل الى مئات الالاف وارتفعت ديون العراق الخارجية من ٢ بليون دولار في عام ١٩٧٩ الى أكثر من ٤٠ بليون دولار هذه الأيام . (عدد سكان العراق ١٤٥ مليون نسمة) .

اما خسائر ايران ، فيمكن تلخيصها بالشكل التالي :- ٧٥٠ الف قتيل ، مليون جريح ، تدمير ٥١ مدينة وأكثر من ٣٠٠٠ قرية ، واجلا ٣ مليون شخص من مكان اقامتهم الاصلي . هذا وتكثف الحرب كل طرف بليون دولار شهريا ، على الاقل .

وفي اطار الجهود التي يبذلها لوقف الحرب ، اكد الاتحاد السوفيتي "ان استمرار سلك الدماء" في منطقة الخليج العربي ، والاستنزاف المتبادل لامكانيات العراق وايران تخدم الامبريالية الاميركية والتوسيعيين الاسرائيليين . واهارت صحيفة "البراند" الى ان هذه الحقيقة تتجلى بوضوح أكثر وأكثر امام الراي العام العربي . واهارت الى ان مواقف بعض الانظمة العربية التي راعتت على الولايات المتحدة قادت الى مشاعر اتسمت بالمرارة الشديدة .

ويبدو واضحا من هذه التنازع والارقام ، ومن المعلومات التي تحدثت عنها صحيفة "نيويورك تايمز" ان الولايات المتحدة التي ساهمت بشكل اساسي (من خلال صفقة الاسلحة لايران وغيرها) بتصعيد واتساع رقعة الحرب ، تحاول الان فرض سيطرتها الكاملة على العراق ودول الخليج تحت شعار "انقاذهم من الخطر الايراني" . وتخطب ود نظام الايات من خلال اتقاع بان الجانب الاخر استجاب لبعض شروطه . اما الفن لهذه السياسة الاميركية فهي الخسائر التي يشهدها اليها القاطنون الرسميون في كلا البلدين .

تلقت صحيفة "نيويورك تايمز" معلومات لم تتأكد بعد عن استعداد ادارة ريفان لاستكمال الشق الثاني في ما تسميه بمخطط كسب الارباط المعتدلة داخل القيادة الايرانية والتحصير لما تصفه وسائل الاعلام الغربية لمرحلة ما بعد الخميني . في هذه المعلومات ان الشق الاول من الصفقة الاميركية تضمن تزويد ايران بالسلح وتصعيد حرب الخليج ، اما الشق الثاني فيتمثل في محاولة واشتغلن الظهور بمظهر المنقذ من "الخطر الايراني" وهي تحاول الان اقناع بعض الدول العربية والنظام العراقي بالتصديق الاستجابة لبعض الشروط الايرانية لايتها . الحرب مقابل تقديم اسلحة للجيش العراقي .



وتاتي هذه المعلومات في الوقت الذي تدلن فيه بغداد عن كسب اكثر من ٣٥ مدينة ايرانية ، وتحدث طهران بان بغداد والمدن العراقية الرئيسية يترك مدنها قبل قصفها بالصواريخ ! ويبدو ان الخسائر الكبيرة في حرب المدن اضافة الى الخسائر المكبورة والاقتصادية ، لن تؤدي الى اتقاع الطرفين بمراجعة مواقهما في اتقاع الناطق الرسمي الايراني للتأكيد "متواصل الحرب حتى الاطاحة بنظام صدام" ، وعاد الناطق الرسمي العراقي للتأكيد "نحن مستعدون لمحاربة ايران ١٠٠ عام حتى يوقف الدماء انهارا" .

وحسب الارقام الرسمية بلغت لخسائر الايرانية من حرب المدن اكثر من ١٢ الف قتيل وجريح ، بينما بلغت الارقام العراقية في حوالي الالف قتيل وجريح .

وفي نفس الوقت ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الطائرات

الحربية العراقية شنت عدة غارات

على اعداء نفطية ايرانية ، شملت محطات ضخ البترول في حقول "جشرات" و "بهيبي" و "نقط غورة" . وفي الجانب المقابل ، قامت ايران بقصف مدينة خاتمين العراقية بصواريخ "ارض - ارض" ، كما وصلت سينا "ام قصر" على خط العرب .

وعلى صعيد الخسائر الاجمالية للطرفين ، فقد اشارت الاحصائيات الى ارقام مفرقة تبين حجم الدمار الذي لحق بالبلدين منذ اندلاع الحرب في ايلول ١٩٨٠ . فالعراق فقد ٢٥٠ الف قتيل ووقع له في الاسر ٦٠ الف جندي .

الخاشقجي يعلن افلاسه :

الدائتون يطالبونه بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار

لوس انجلوس - اعلن المليونيير السعودي عدنان خاشقجي افلاسه وفق المادة ١١ من قانون الإفلاس الفدرالي ، في الولايات المتحدة ، في محاولة منه لتفادي نفسه من الدائنين . لقد راقب اقطاب المال في العالم خلال الاشهر الماضية انهيار اخني رجل في العالم واحد ملوك المال ، عدنان خاشقجي ، الذي قام بدور الوسيط في صفقة الاسلحة الاميركية لايران ، ولاحظوا وضعه المالي المتدبر بالكارثة منذ مطلع عام ١٩٨٦ .

وبل امام قامت شركة "برايد" لوساكا التي تقوم بالتقاطات الرئيسية للخاشقجي باعلان افلاسه الذي احدى الحاكم في لوس انجلوس سجلت موجوداتها بقيمة ١١٦٥ مليون دولار ، وديون بقيمة ٥٠٠ مليون دولار ، كما حدثت عدة شركات اخرى ، حدو الشركة الام سجلت ديونها لدى الحاكم .

ويقول احد رجال الاعمال الاميركيين ، وكان قد عمل مع الخاشقجي ، "لقد رهن كل ما في يده من ارضه" ، ولكنه في صفقة مع وكالة التلغراف الاميركية "بيني سي" قال رجل الاعمال السعودي "استغرق ثروتي اذا حل لي النظام بين العراق وايران" . انهم "مليون دولار" مديونون في ١٠٠ مليون دولار .

ويعد ذلك فان الخاشقجي لا يزال يملك الطهور بمظهر صاحب الثقة والثروة ، ويقوم بتحرير شيكات على من رغب . ولكن ما تبين مؤخرا لم يهدد رواتب العالمين في

المؤتمر التوحيدى للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ينتخب امانة جديدة ويدعو الى الغاء اتفاق عمان

انهم المؤتمر التوحيدى للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين اعماله في الجزائر وانتخب امانة عامة جديدة واقرباها سياسيا دعا الى الغاء اتفاق عمان . ففي جلسته الاخيرة وافق المؤتمر على توسيع الاطار القيادي للاتحاد (الائانة العامة) الى ٢١ عضوا بدلا من ١٦ عضوا (سابقا) حتى تتاح الفرصة لتمثيل كافة الفصائل الفلسطينية التي شاركت في المؤتمر . وجاء تشكيل امانة العامة الجديد على الشكل التالي : محمود درويش (رئيسا) ، احمد عبد الرحمن (امينا عاما) ، ويحيى رباح وزبياد عبد الفتاح ومحمد سليمان وحسين ابو خنبل وحكم بلعاري ونهيل عمرو واحد دحيور وغانم زريقات ، ويصام ابو شريف وصابر يحيى الدين ، وجميل ملاز وغازي الخليفي ، وماهر الشريف ومحمود هقير ، وعلي اسحق ورشاد ابو شاور ، وحسن الكاشف وقبيل زكي . وجاء في النيا الذي اوردته وكالة الصحافة الفرنسية ان الكاتب الفلسطيني المعروف يحيى خنبل ، الذي رتب "الاتحاد" قبل مؤتمر صنعاء في عام ١٩٨٤ قرر عدم ترشيح نفسه ثانية لهذا المنصب . وقد طالب البيان السياسي الصادر عن المؤتمر بالغاء الاتفاق - الاردني - الفلسطيني " (اتفاق عمان) وتندد بتوزيع المهام بين اسرائيل والاردن مؤكدا ان خطة التنمية في الاراضي المحتلة لا تعيد الاعمال الاردن . واكد البيان الامة القوي لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية . وابرز مجددا رفض المثقفين الفلسطينيين لاي وفد "متمثلي" (اردني - فلسطيني) ، او وصاية او منظمة بدلية . واهاد بالوحدة التي تحولت الى واقع ملموس في الضميات الفلسطينية في لبنان ، التي تحاصر ما يهلبهايات "امل" ، ودعا الى تعزيز هذه الوحدة . وتندد البيان بالحرب الفرسية التي تقوم بها هذه الميليشيات وبعض الاطراف العربية ضد الفلسطينيين في الضميات . كما تندد باعمال القمع التي تتارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وبضمنها طرد صحفيين فلسطينيين . وشجب محاولات ايران احتلال اجزاء من الاراضي العراقية ودعا الى انتهاء النزاع العراقي - الايراني على الفور . واعلن البيان عن شجبه لسياسة الولايات المتحدة المعادية للعب الفلسطينيين ، وعن تأييده الكامل للاقتراح السوفيتي حول عقد المؤتمر الدولي تحت وصاية هيئة الامم المتحدة بمشاركة كافة الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الفرعي والوحيد للعب الفلسطيني .